بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي أطلع في سماء افضالكم بدورا كي امل
سطعت أنوارها فعدا من سناها كل مشرق أفل
وبلغت في الصعود الى منازل السعود أشرف المنازل
والشكر لمن أنبع من عيون علومكم نفايس المسايل
حرث في ميادين صدور ذوي الفكر السليم في جداول المسايل
فانبتت حكما دونها الشقايق في رياض تلك الخمايل
رقت ألفاظها ورقت فاضحت للوارديين عذبة المناهل
وحلت حين حلت فارتوى منها محول الموالي والأفاضل
واشهد ان لا اله الا الله الباقي وكل شيء الا وجهه هالك زايل
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي توسل به الأواخر والأوايل
من أتى بالحجج القاطعة فقطع بها كل خصم معاند جاهل
وجا بالمعجزات البينات الثابتة بالبراهين والدلايل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم اشرف القبايل
صلوة دايمة ما فاز ببغيض فضلهم كل أفاك وسلم تسليما

وبعد فان العبد الكبير الضعيف الذليل
الحقير النحيف ملازم على وظيفة الدعا ومداوم على
تلاوة الثنا لحضرة مولانا السلطان المبجل المعظم
والخاقان المكرم المكرم أيد الله بالنصر المتين والعز
والفتح المبين وجعله سالك مسالك الفايزين ومالك
ممالك اساطين السلاطين أبد الابدين الى يوم الدين
لأنه جعلك على العساكر قاضيا وعاد كل منافر خاسرا
راضيا ومواضب على الدعاء لحضرتكم الشريفة ولمن يلوذ
بجناب ذاتكم اللطيفة ونرجو في الدعا لكم من الله
حسن القبول فانه خير مامول ومقصود ومسؤل
والفقير مدحكم بقصيدة فلاحظوها عند الوصول بعين المحابة
والمسامحة والقبول ومن الله والرسول أستمد حيث أقول

وهذه القصيدة مصرعة الترمت
في نظمها بقافيتين

لذ بالحمى وبظل اكناف الحمى فتراه ركنا قد حمى لمن احتمى
وتراه غاية ملجاء لمن انتمى وجناب من فيه عظيم المنتمى

هو منهل عذب فرات أفعما ... للواردين سبيله ينفي الظما
وغدا لعمري صادقا من أقسما ... ان العطا من ساكنيه تقسما
من أمه بلغ المرام وربما ... فوق المرام ينال منه أنعما
واليه من يسعى ولبى أو رمى ... جمراته أو طافه لن يندما
هو كعبة فيه منى من يمما ... وتراه ان رمت المعالي سلما
هو كنز كل مومل سمحت بما ... فيه يدا بحر بإحسان طما
هو روضة للطالبين وانما ... هو جنة تدع الشقي منعما
هو منتهى الامال قاصده نما ... ونوال من فيه الغمام اذا همى
فاق الانام تفضلا وتكرما ... وتجملا وتكملا وترحما
ان السرور على الانام تهجما ... لما لمنصبه الجليل تسلما
هو قد غدا بين الانام مترجما ... بعلومه ومبجلا ومعظما
في كل علم لا يجارى سيما ... في الفقه والاحرى به أن يختما
فالغيث دون نواله ان أنعما ... بل حاتم في الجود منه تعلما
سولي تعذر شرحه ان يفهما ... واذا درى بالحال شخص قلما
ولاجل ذا نبهت عنه مثلما ... هو مثبت في الطرس يخبركم بما

قررته لاولي النهى كي يعلما ... فعسى لمعتر قضى أن ترحما
صرف الزمان على الفقير تحكما ... وبأظلعي نار التأسف أضرما
وأصابني لما بأسهمه رمى ... جرح الفواد ولم أجد لي مرهما
وغدا علي بجوره متحكما ... وأحل قتلي والتعطف حرما
واذاقني غصصا ولن يترحما ... وتصبري مني وهي وتهدما
وعلي بالامر المنغص أبرما ... فغدا بقلبي ما يذيب جهنما
وتجلدي والصبر كل منهما ... عن حمل هذا كل لما كلما
أصبحت في دهري فقيرا معدما ... صفر اليدين ولم أجد لي مكرما
وبقيت ما بين الورى متظلما ... أشكو الذي بي جنح ليل أظلما
وسؤال عبدك من رآه أحجما ... وغدا جوابي منه قولا مبهما
وتركت غيرك عفه وتكرما ... حتى قصدت جنابك المستعصما
فأجبتني ببصيرة كشف العمى ... عني بها وازلت وهما أقتما
يا من غدا بين البريه منعما ... ما اعظم المعروف فيك وأجسما
فغزير برك قد غدا متوسما ... وجزيل رفدك سرمدا لن يعدما
ولقد اقام على الدوام وخيما ... وتناول الفقراء منه أسهما

جوزيت خيرا ما النسيم تنسما وكفيت شر الدهر ما هطل الغما
يا من تفضل بالنوال وعمما وبجوده حصل المراد متمما
إن العساكر شانها متعظما أضحى بكم مترفعا متشهما
يا خير مولى بالفضائل قدما وحوى الكمال فحق ان يتقدما
قد راق جوهر لفظه بل رقما تبدي البرية قدرما قد رقما
هو من سراة اكابر وتحتما مدحي لهم فغدا طرازا معلما
ان فاخروا فاقوا الانام وانما شهدت لهم بالفضل آبنا الزما
انى نشرت مديحهم متكلما بعبارة تدع المناظر مفحما
يا من به شمل الانام تنظما والدهر مذ ولي القضاء تبسما
عمري مضى في ليتما ولعلما وغدوت ممنوعا مهانا مرغما
فمن الذي يصغي لقولي عندما أبكي بدمع سح يحكي عندما
غير العلي جنابه مولى فما أحصي صنايعه ومن خلق السما
أضحى ملاذ السايلين وكلما أبدى العطاء رأى نوالا مفعما
فسواه عندي قل ما ان يكرما لفتى يمر ببابه أو يرحما
وله غدا ما قيل فيه مسلما من فرط علم أو سخاء او كمال

والعلوي لقد غدا مترنما بمديح من أضحى لعمري مغنما
أصبحت فيه بالمحامد مغرما والشكر لاق موخرا ومقدما
نظم القريض علا مقاما فهو ما من شان مثلكم به أن يخدما
علم المعاني والبيان كلاهما في ضمنه فغدا بديعا محكما
وافى اليك مهذبا ومنظما ومجملا ومكملا ومتمما
ومنمقا وممنطقا مستخدما ومصرعا ومرصعا ومقسما
ومسجعا وموشعا ومكرما ومفوفا ومشنفا ومعظما
ومدنرا بمديحكم ومدرهما ومكللا بالحسن صار مترجما
فاقبله وارحم ذلتي واسمح بما أرجوه فالصبر الجميل تصرما
لا زال ربعك للهنا مستلزما والسعد يطلع في سماه أنجما
والعز فيه مدا الزمان محكما ما ناح طير في الرياض وهيما
أو هب ريح في الوجود ونسما او في الدجنة لاح نجم في سما
أو أطرب الحادي الحداة وزمزما او حج ركب ثم وافى زمزما
وختمت قولي بالصلاة مسلما فغدا نظامي مثل روض أنجما

صلى الإله على النبي وسلما واختصه بالقرب منه وعظما
وعلى الصحابة والقرابة ما هما غيث وسار متيم نحو الحمى

تمت القصيدة بحمد الله وعونه

دوبيت لكاتبه لطف الله به

أضحى جسدي أرق من ذا الورق من شدة فاقتي وفرط الأرق
هل يجمل في زمانكم ضيق يدي أنهيت شكايتي فردوا رمقي

ولكاتبه أيضا

العز لنا فارق والذل بقي والدمع همى لاجل ذا من حدقي
من ينصفني في الدهر من يسعفني من غيركم اشكو اليه حرقي

ولكاتبه ايضا

قد جاء الي هاتف في الغسق في النوم يقول لذا الي خير تقي
من حاز قضاء عسكر فهو بقي اذ وافر بره لمن كان فقير

ولكاتب الحروف ايضا

أقسمت بخالق الورى من علق ان صار على يديك رد الرمق
فالعبد على الدوام يدعو لكم بين الفرق بمنطق منطلق

ولكاتبه أيضا

قد أشرق نجم سعدكم في الافق والعز يواليه كعطف النسق
يا من بلغوا جاها عظيما ابدا العبد بعيذكم برب الفلق

ولكاتبه ايضا

دوبيت ممنطق لكاتبه أيضا

العبد بقي بمدمع مندفق جنح الغسق وقلبه في حرق
دارك رمقي بحق رب الفلق يا خير تقي ان كنت للعبد تقي

والكلام في مثل ذلك يطول وقد اقتصرت
على ذلك لعدم فراغ البال والانكباب
على ما يعود نفعه في المآل فنسأل الله العصمة في الدارين
وان يجعلكم واياي من خير الفريقين بجاه سيدنا محمد سيد الكونين
قال ذلك بفمه وسطره بقلمه
الفقير الى عفو ربه القوي يوسف ابن احمد العلموي
عاملهما الله بخفي الطافه ومنحهما ببره واسعافه
انه قريب مجيب

209

210

رسالة التعبير على التعبير اللازم من خاتمة
المولى الشهير بخواجه افندى

211